

7- شرح رياض الصالحين (كتاب الصيام)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين نقل المصنف رحمه الله في باب النهي عن تقدم رمضان بصوم بعد نصف شعبان الا لمن وصله بما قبله - [00:00:00](#)

موافق عادة له بان كان عادته صوما يوم صوم يوم الاثنين والخميس فوافقه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته وافطروا - [00:00:19](#)

رؤيته فان حالت دونه غياية فاكملوا ثلاثين يوما رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح الغياية بالغين المعجمة وبالياء المثناة من تحت المكررة وهي السحابة. وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:37](#)

يقال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي اليقظان عمار ابن ياسر رضي الله عنهما قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم - [00:00:55](#)

صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح باب ما يقال عند رؤية الهلال عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى - [00:01:14](#)

هلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام. ربي وربك الله هلال رشد وخير رواه الترمذي وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابن عباس - [00:01:30](#)

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما وتقدم الكلام على هذا الحديث وانه وان قوله صوموا لرؤيته يعني اذا رأيتم الهلال. ولهذا في اللفظ السابق اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه - [00:01:47](#)

سوف افطروا فان غم عليكم يعني حال دون مطلع الهلال غيم او قتل او سحاب فالواجب اكمال العدة. ولهذا قال قال فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما اما الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا - [00:02:09](#)

وهذا الحديث قد حكم عليه الامام احمد رحمه الله كما تقدم بالشذوذ لانه مخالف للحديث الصحيحة التي تدل بمفهوم على جواز تقدم رمضان باكثر من يوم او يومين. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين - [00:02:32](#)

فمفهومه انه يجوز ان نتقدم رمضان بصيام اكثر بصيام اكثر من يوم او يومين. وعلى هذا فيجوز الانسان ان يصوم بعد النصف من شعبان. وهذا الحديث الذي ذكره رحمه الله حديث شاذ مخالف للحديث الصحيحة - [00:02:52](#)

اما الحديث الثالث حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنه انه قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم الله عليه وسلم من صام اليوم الذي يشك فيه اليوم الذي يشك فيه هو اليوم الذي لا يدري ايكون من رمضان اهون - [00:03:12](#)

رمضان او بقية شعبان. هذا هو يوم الشك. هو اليوم الذي لا يعلم هل هو من رمضان او هو بقية من شهر شعبان وذلك فيما اذا تراءى الناس الهلال ليلة الثلاثين من شعبان ولكنهم لم يروا هلال - [00:03:34](#)

بسبب مانع من سحاب او غبار او قتر فان صوم يوم الثلاثين حينئذ منهي عنه لانه يوم الشك الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيامه. لانه لانهم لما تراءوا الهلال ولم يروا فيحتمل ان يكون بقية من شعبان - [00:03:56](#)

ان الهلال قد هل وانه من اول رمضان. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صومه. واعلم ان صيام الشك له ست حالات الحالة

الاولى ان يصومه عن قضاء رمضان بحيث يكون عليه بقية من رمضان الماضي فيصوم هذا اليوم - [00:04:16](#)

فصيامه جائز ولا حرج في ذلك الحال الثانية ان يصومه عن نذر سواء كان النذر معيناً ام مطلقاً فلا حرج في ذلك والحال الثالثة ان يصومه موصولاً بما قبله. سواء موصولاً بما قبله بما قبل النصف. او بما بعد النصف. يعني كرجل مثلاً يصوم شعبان - [00:04:40](#)

صام شعبان ومن جملة ما صامه هذا اليوم فلا حرج في ذلك. الحال الرابع ان يصومه لكونه وافق عادة كمن يصوم يوماً ويفطر يوماً او وافق زمناً فاضلاً كيوم الاثنين فلا حرج في صومه - [00:05:02](#)

الحال الخامسة ان يصومه بنية الاحتياط لرمضان ان يصومه احتياطاً بنية رمضان. والحال ان يصومه تطوعاً من غير سبب. ففي هاتين الحالتين يحرم صومه. ولهذا قال ولهذا قال عمر ابن ياسر - [00:05:20](#)

صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم. عصى المعصية هي مخالفة الامر اما بترك او بترك واجب او فعلي محرم. وقوله فقد عصى ابا القاسم هذه كنية النبي صلى الله عليه وسلم. وانما كني بذلك اما - [00:05:40](#)

ان احد اولاده اسمه القاسم واما من قوله انما انا قاسم والله معط اما الحديث الاخير حديث طلحة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال وقوله اذا رأى الهلال يعني - [00:06:00](#)

حقيقة او حكماً فالحقيقة ان يبصره بعينه. والحكم ان يهل الهلال ويخبر بذلك. كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا. اللهم يا الله اهله علينا يعني اجعله هالاً اي طالعا علينا. بالامن والايمان - [00:06:19](#)

بالامن يعني امن النفس وامن الاوطان والايمان يعني وبثبات الايمان واستقراره. والسلامة والاسلام السلامة من الفتن الدينية والدنيوية والسلامة ايضاً في الدين وفي البدن وفي كل شيء والسلامة والاسلام يعني الثبات على الاسلام ربي وربك الله. يعني يخاطب بذلك الهلال. يعني ان الذي - [00:06:39](#)

ويدبرني هو الله. فالله عز وجل هو الذي يدبر هذا الكون. وفي هذا اشارة الى ان الهلال بنفسه لا يتصرف وانما الذي يملك التصرف فيه هو الله عز وجل. هلال خير ورشد - [00:07:09](#)

يدعو الله عز وجل ان يكون هلال خير يعني ان يكون هالاً على الامة الاسلامية بالخير الديني والدنيوي والرشد وهو التصرف. فهذا الحديث يدل على مشروعية هذا الدعاء عند رؤية الهلال. سواء رأى هلال رمضان - [00:07:27](#)

كم غيرة؟ فيشرع للمؤمن اذا رأى الهلال او اخبر ان الهلال قد هل ان يقول هذا الذكر اللهم اهله علينا بالامن والايمان السلامة والاسلام ربي وربك الله هلال خير ورشد. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:47](#)